#١ كيف يتعامل الطفل مع الضيف



تأليف: إيناس فوزى مكاوي

رسوم: نيفين حامد

تلوين وجرافيك:
سلمى محمد فهمى







فوزى، إيناس.
الضيف - تأليف / إيناس فوزى.
(الجيزة: شركة ينابيع للنشر والتوزيع، ٢٠١٤) .
ص ؛ سم .(كيف يتعامل الطفل مع)
تدمك 0-262-498-977-978
١- تعليم الأطفال
٢- قصص الأطفال
أ- العنوان: 11ش الطوبجي-الدقي-الجيزة
رقم الإيداع:2014\27200

سَمِعَ زِيَادٌ وَالِدَهُ يَقُولُ لِوَالِدَتِهِ عَلَى الْغَدَاءِ: هُنَاكَ ضَيْفٌ مُهِمٌّ قَادِمٌ لِزِيَارَتِنَا غَدًا إِنْ شَاءَ اللهُ عَلَى الْغَدَاءِ.

أُرِيدُ مِنْكَ أَنْ تَكُونَ مُؤَدَّبًا وَلَا دَاعِيَ لِإِحْدَاثِ ضَجَّةٍ يَا زِيَادُ.

ضَيْفٌ!

"ضَيْفٌ" رَنَّتْ كَلِمَةُ ضَيْف فِي أُذُنِ زِيَادٍ وَهُوَ يَدْخُلُ حُجْرَتَهُ. تُرَى مَنْ هُوَ الضَّيْفُ؟ وَأَخَذَ زِيَادٌ يَرْسُمُ بِخَيَالِهِ صُورَةً لِلضَّيْفِ، تَكَرَّرَ الْكَلَامُ مِنْ وَالِدِهِ عِدَّةَ مَرَّاتٍ: نُرِيدُ أَنْ نُحْسِنَ اسْتِقْبَالَ الضَّيْفِ.

لَكِنْ لِمَاذَا هُوَ ضَيْفٌ مُهِمٌّ؟

هُوَ فِي نَفْسِ طُويل، لَا بَلْ قَصِيرٌ.

لَا بُدَّ أَنْ أَقِفَ أَمَامَ الْمَنْزِلِ غَدًا لِأَرَى مَنْ هُوَ الضَّيْفُ! سَأُبَادِرُهُ بِسُؤَالٍ:
هَلْ أَنْتَ الضَّيْفُ؟

مَا مَدَى أَهَمِيَّةِ الضَّيْفِ؟

أَخَافُ أَنْ أُخْطِئَ فِي حَقِّ الضَّيْفِ .. لَا بُدَّ أَنْ أَعْرِفَ مَعْنَى كَلِمَةِ ضَيْفٍ!!

هَلْ مِنَ الْمُمْكِنِ أَنْ تَشْرَحَ لِي مَعْنَى كَلِمَةِ ضَيْفٍ!

إِنَّـهُ زَائِـرٌ يَـزُورُ مَنْزِلَنَا وَقَـدْ أَمَرَنَـا اللهُ أَنْ نُحْسِنَ مَقَابَلَتَهُ.

لِمَاذَا؟! وَمَا مَدَى أَهَمِيَّتِهِ؟!

إِنَّهُ زَائِرٌ تُقَابِلُهُ بِبَشَاشَةٍ وَابْتِسَامَةٍ وَتُقَدِّمُ لَهُ الْحَلْوَى .. هَذِهِ هِيَ آدَابُنَا .. كَمَا أَنَّكَ لَا تُحْدِثْ لَهُ إِحْرَاجًا أَوْ تُحْدِثْ ضَجَّةً حَوْلَهُ.

هَلْ هُوَ طَوِيلٌ أَمْ قَصِيرٌ؟

لَا أَدْرِي إِنَّنِي أَرَاهُ لِأَوَّلِ مَرَّةٍ مُنْذُ زَمَنٍ، فَهُوَ ابْنُ خَالَتِي الْمُهَاجِرُ إِلَى الْخَارِجِ مُنْذُ عِشْرِينَ عَامًا.

وَرَتَّبَ زِيَادٌ حُجْرَتَهُ .. لَكِنَّهُ تَذَكَّرَ فَجْأَةً أَنْ يَسْأَلَ أُمَّهُ ..


وَهُوَ!! أَلَنْ يُحْضِرَ لَنَا شَيْئًا؟
الضُّيُـوفُ عَـادَةً يُحْضِـرُونَ هَدِيَّـةً، لَكِنَّنَـا نُرَحِّبُ بِهِمْ بِغَضِّ النَّظَرِ عَنْهَا.


اَلْبَيْتُ يَسْتَعِدُّ لِقُدُومِ الْأُسْتَاذِ (سَامِي) الضَّيْفِ .. وَفَجْأَةً دَقَّ جَرَسُ الْبَابِ .. زِيَادٌ كَانَ فِي أَبْهَى صُورَةٍ وَقَفَزَ قَلْبُهُ .. اَلْآنَ يَرَى الضَّيْفَ أَخِيرًا. لَكِنَّ الْمُفَاجَأَةَ أَنَّهُ لَيْسَ الضَّيْفَ. إِنَّهُ (مُؤْنِسٌ) اِبْنُ الْجِيرَانِ وَصَدِيقُهُ.
وَالِدِي، لَقَدْ أَطْفَأَ الْحَرِيقَ، أُرِيدُ عَمِّي وَعَمَّتِي ..
مَاذَا تُرِيدُ يَا مُؤْنِسُ؟
مَاذَا حَدَثَ يَا مُؤْنِسُ؟؟

كَانَـتِ الإِجَابَـةُ وَاضِحَـةً؛ لَقَـدِ اشْـتَعَلَ حَرِيـقٌ صَغِيـرٌ فِـي شَـقَّةِ الْجَـارِ وَالِـدِ (مُؤْنِـسٍ) مِمَّـا أَصَـابَ الْأُمَّ وَالْأَبَ بِاخْتِنَـاقٍ بَسِـيطٍ، أَخَـذَ وَالِـدُ زِيَـادٍ وَوَالِدَتُـهُ يُسَـاعِدَانِهِمَا، أَخْ .. زِيَـادٌ وَحْـدَهُ بِالْمَنْـزِلِ وَجَـرَسُ الْبَـابِ يَـدُقُّ، كَانَ فِعْـلًا الْأُسْـتَاذُ (سَـامِي) مُرْتَدِيًـا حُلَّـةً أَنِيقَـةً .. إِنَّـهُ طَوِيـلٌ وَنَحِيـفٌ وَيُمْسِكُ بِعُلْبَةٍ كَبِيرَةٍ .. وَضَعَ زِيَادٌ فِي ذِهْنِهِ عَلَامَةً عَلَى طَوِيلٍ وَنَحِيفٍ.




اِبْتَسَمَ الْأُسْتَاذُ (سَامِي) وَنَظَرَ زِيَادٌ إِلَى الْعُلْبَةِ وَتَذَكَّرَ .. الضُّيُوفُ عَادَةً مَا يُحْضِرُونَ هَدِيَّةً.
شُكْرًا.


الضَّيْفُ يَجْلِسُ فِي حُجْرَةِ الِاسْتِقْبَالِ فِي الْمَنْزِلِ .. تَذَكَّرَ زِيَادٌ.
تَفَضَّل فِي الصَّالُونِ.


نُرَحِّبُ بِهِ .. تَذَكَّرَ زِيَادٌ.


أَهْلًا بِكَ.

أَنْتَ زِيَادٌ؟

نَعَمْ.

إِنَّنِي مَشْهُورٌ
وَلَيْسَ الضَّيْفُ.

بَدَا عَلَى الْأُسْتَاذِ سَامِي الْإِعْجَابُ بِأُسْلُوبِ زِيَادٍ فِي الْكَلَامِ.

لَقَدْ كَانَ وَالِدَيَّ فِي انْتِظَارِ حَضْرَتِكَ لَكِنْ حَدَثَ حَرِيقٌ فِي
مَنْزِلِ جَارِنَا فَصَعَدَا إِلَيْهِ، إِنَّهُمَا نَازِلَانِ حَالًا إِنْ شَاءَ اللهُ.

اِسْتَأْذَنَ زِيَادٌ مِنَ الْأُسْتَاذِ سَامِي وَدَخَلَ الْمَطْبَخَ. رَأَى قِطْعَةً مِنَ الْحَلْوَى (الْجَاتُوه) عَلَى الطَّبَقِ وَكَذَلِكَ وَجَدَ كُوبًا مِنَ الْعَصِيرِ .. لَنْ يَسْتَطِيعَ حَمْلَهُمَا مَعًا. اِبْتَسَمَ الْأُسْتَاذُ سَامِي وَهُوَ يَرَى زِيَادًا آتِيًا بِطَبَقِ الْجَاتُوه ثُمَّ ذَاهِبًا إِلَى الْمَطْبَخِ وَعَائِدًا بِالْعَصِيرِ.



عِنْدَمَا عَادَ الْوَالِدَانِ .. كَانَ زِيَادٌ يُحَادِثُ عَمَّهُ (سَامِي) بِطَلَاقَةٍ وَأَدَبٍ وَتَرْحَابٍ، فَرَحَّبَ الْوَالِدُ بِسَامِي كَثِيرًا .. وَلَاحَظَتِ الْوَالِدَةُ أَنَّ زِيَادًا قَدَّمَ لَهُ الْعَصِيرَ وَالْحَلْوَى .. كَانَتْ زِيَارَةً مُمْتِعَةً.

وَمِنَ اللَّطِيفِ أَنَّ الْأُسْتَاذَ (سَامِي) أَصْبَحَ عِنْدَمَا يَتَّصِلُ بِوَالِدِ زِيَادٍ يَطْلُبُ مِنْهُ دَائِمًا مُحَادَثَةَ زِيَادٍ شَخْصِيًّا وَيَقُولُ عَنْهُ صَدِيقِي الصَّغِيرُ.



كيف يتعامل الطفل مع

الضيف

إن الطفل صفحة بيضاء، يتلقى العادات والسلوكيات من والديه، فهوٍ يحتاج ٍإلى تعليمه الآداب والأسس التي بها يتعامل مع الآخرين كباراً وصغاراً.

إن تأديب الطفل وتعليمه السلوك في المرحلة الأولى من عمره لا يحتاج إلى وقت بقدر ما يحتاج إلى وعي ومراقبة لسلوك الطفل والتدخّل في الوقت الـمناسب، ومن بين هذه السلوكيات كيفية تعامل الطفل مع الضيف:

حسن استقبال الضيوف ...

لابد من تعليم طفلك كيف يتعامل مع الضيوف ...

كيف يسلم على الضيف ...

كيف يقول شكرا عند اللزوم ...

كيف يرد على الأسئلة التي يوجهها إليه الكبار بطريقة لطيفة ومقبولة ...

كيف يستقبل ضيوفه من الأطفال في أدب ويرحب بهم ...

كيف يستقبل ضيوف والديه ويرحب بهم دون أن يختبئ منهم خلف أمه أو أبيه.